

الثلاثاء 19-07-2011

1418-الجنـاز...والجنـين

مقدمة :

قصيدتان كتبتا في سنة 1980 ونشرتا في ديوان: " البيت
الزجاجي والتعبان" سنة 1983،

هل لهما موقع الآن؟

ننشر القصيدة الأولى اليوم والثانية باسم "الأغنية
الثكلي"، غداً.

القصيدة الأولى :

الجنـاز ... والجنـين

[إلى "لاكان" (أو) Lacan والبنوية الحديثة]

(1)

ونعى الناعى

أن الإنسان الميت مات

من زمنٍ مات

والدفنة سراً

خلف ظهور القتل

"لا يحمل نعش الميت قاتله"

(2)

الميت مات

لكن شهادة دفينه

لم تُحتم بعد

يقضى العصر الملتاث

أن التوقيع يتم بخط الميت
والميت يرفض أن يعلن موته
يختلف الورثة
[هم ذات القتلة]
أبناء سفاح المرحوم
مع فكره
مع أحرف كلماته
مع آلة فتكه
مع كل زناة الخماره:
الساسة ورجال العلم المُفَرَّغ

(3)

وبرغم الفحص وتأكيد المشرحة الثلجة
- عُرفة نوم العذراء المومس-
يملأ وجه الميت أحشاء الحارة
يعلن وسط الجمع الخاشد:
لن أتركها إلا حيا!!